المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 16015
الصفحـات : 5 المسلسل : 33

مشيداً بدور خادم الحرمين في تمهيد الأجواء الإيجابية للقاءات مكة

عزام الأحمد: سنبحث القضايا الأمنية وأسس المشاركة في مؤسسات السلطة والحكومة

المصـــــدر : الحياة

التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 16015

الصفحـات : 5 المسلسل : 33

□ مكة المكرمة - سليمان نمر

■ أكد رئيس الكتلة النيابية لحركة «فتح» في المجلس التشريعي عضو وفدها الى اجتماعات مكة المكرمة عزام الأحمد أن اجواء الاجتماعات العلنية والمغلقة التي عقدها القادة الفلسطينيون امس في قصر الصفا في مكة المكرمة «ايجابية» وتبعث على التفاؤل بالتوصل الى اتفاق. وقال «أن هناك رغبة اكيدة لعدم العودة من دون التوصل الى الاتفاق المنشود». وأعلن في حديث مع «الحياة» أن قادة الطرفين الفلسطينيين (فتح وحماس) شكلوا امس اربع لجان لتتولى بحث جدول الاعمال المطروح على الاجتماعات والمكون من اربعة بنود رئيسية، مشيراً الى ان من بين المواضيع التي ستبحث، القضايا الامنية والاشكالات الحاصلة التي ادت للاقتتال، وكيفية الشراكة في المؤسسات الفلسطينية المختلفة، اضافة الى كيفية تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية واعادة بنائها.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف ترون اجواء الاجتماعات التي بدأ نبها من خلال الجلسة الافتتاحية العلنية أن هناك اصراراً عند الجميع على التوصل الى اتفاق حقيقي ينهي الخلافات الفلسطينية؟

- الاجواء التي شاهدها الجميع على الهواء في الجلسة الافتتاحية للاجتماعات لم تختلف عنها اجواء جلسة العمل المغلقة التي اعقبتها، ففي الجلسة المغلقة تحدثت انا وتحدث اخوة من حركة «فتح» ومن حركة «حماس»، وكانت الاحاديث تؤكد ضرورة الاتفاق وخطورة العودة من مكة المكرمة من دون اتفاق، لأن عدم الاتفاق سيؤدي الى تفاعلات لا يريدها احد من الطرفين، ولا يريدها من يرعون اجتماعاتنا في مكة المكرمة، ولا يريدها شعبنا ولا الامة العربية. ووسط هذه الاجواء تم تثبيت جدول الاعمال الذي سيبحث خلال الاجتماعات، وهو:

١ - موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية القادرة على التعامل مع المجتمع الدولي لفك الحصار المفروض على شعبنا.

٢ - أسس الشراكة والعمل المشترك بين الحركتين، والمقصود الشراكة في المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

٣ - تعميق الوفاق الوطني من اجل الا تخلق فرص لحدوث اشكالات امنية واقتتال، وهذا يعني بحث القضايا الامنية والواقع الأمني على الارض.

٤ - إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان هناك اتفاق بين المجتمعين على عدم البدء من نقطة الصفر، انما تراكم على ما كان تم الاتفاق عليه سابقاً من تفاهمات في الحوارات السابقة التي جرت في الداخل والخارج، واتفق على تشكيل اربع لجان من الطرفين، كل لجنة تبحث بنداً من بنود جدول الاعمال الاربعة، على أن تنجز عملها في أسرع وقت ممكن، وصولاً للاتفاق المراد ان نخرج به ان شاء الله من هذه الاجتماعات، وسيتولى الاخ رئيس السلطة محمود عباس والاخ رئيس «حماس» خالد مشعل متابعة اعمال اللجان الاربع.

● هل تلمسون ان هناك تغيراً في مواقف حركة «حماس» بالنسبة إليكم في هذه الاجتماعات يختلف عن مواقفها السابقة؟

- ما سمعناه منهم في كل اللقاءات التي جرت حتى الآن في جدة وفي مكة المكرمة هو كلام مريح وايجابي، ويدل على ادراك ان الوضع الفلسطيني وصل الى درجة من الخطورة تستوجب الاتفاق، ونأمل بأن يستمر هذا الكلام وهذه الايجابية، ويترجما باتفاق شامل لمصلحة شعبنا الفلسطيني. ونحن الآن اكثر تفاؤلاً بذلك.

● يبدو أن الرئيس محمود عباس ورئيس حركة «حماس» خالد مشعل كانا متفقين على جدول الاعمال الذي طرح، وانهما مهدا الاجواء الايجابية لعقد الاجتماعات؟

- اولاً، لا بد من ان نقول ان لقاء خادم الحرمين الشريفين معنا (وفدي فتح وحماس) يوم وصولنا الى جدة هو الذي مهد الاجواء الايجابية لنا، وهو الذي وضعنا امام مسؤولياتنا أمام الله وأمام شعبنا والامتين العربية والاسلامية، وهو الذي أكد لنا ضرورة الإصرار على النجاح بالتوصل الى اتفاق، وعدم ترك مكة المكرمة والارض الحرام من دون اتفاق، والكلام الذي استمعنا له من الملك، وما وفرته لنا المملكة من رعاية بعيداً عن أي تدخل لأطراف خارجية، هو الذي دفع الاخوين ابا مازن (محمود عباس) وخالد مشعل لملتقيا في جدة في حضور الوفدين، تمهيداً للاجواء الايجابية التي عقدت فيها جلستا امس.

● ماذا تريد «فتح» من الاتفاق؟ وما نقطة الخلاف الرئيسة لها مع «حماس»؟

- النقطة الاساسية في الخلاف هي المسألة السياسية المتعلقة بتغطية الالتزام بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي على اساسه قامت السلطة الفلسطينية وجرت الانتخابات التشريعية. وبرأيي، أن كثرة التصريحات السلبية التي صدرت عن حركة «حماس» بعد تشكيلها الحكومة الفلسطينية، وقبل كل ذلك فوزها بالانتخابات، أسهما في هذا الموقف الدولي، وهي التي رفضت شروط اللجنة الرباعية الدولية على الحكومة وعلى الشعب.

علينا ان نزيل هذه الاسباب، خصوصاً ان البند السابع من وثيقة الوفاق الوطني (وثيقة الاسرى) يوضح ان العمل السياسي والمفاوضات من اجل تحقيق السلام الدولي الشامل هو من صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها، وليس من عمل الحكومة.

واعتقد انه عندما نتجاوز الخلاف السياسي، فإن كل الامور الاخرى تصبح سهلة الحل.